



الأربعاء 1 أبريل 2015 12:04 م

### بقلم / ماهر إبراهيم جعوان

عقب سقوط الخلافة الإسلامية في عام 1924م انطلقت دعوة الإخوان المسلمين في مارس 1928م بجهد وجد الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله معلنا ميلاد فجر جديد بستة نفر واثقون من فضل الله، مؤمنون بسموا فكرتهم، عازمون على المضي قدما ليغيروا وينشروا ويمهدوا ويخوضوا معركة التغيير والبناء والتربية والجهاد في سبيل الله حتى يقضى الله أمرا كان مفعولا وتجمع حولهم الأخيار والصالحون المصلحون والقادة والجنود رجالا ونساء من كل حذب وصوب من كل المهن والوظائف ومن كل فُطر ومصر ومن كل فج عميق حتى بلغت الأفاق في أكثر من ثمانين دولة

وتحمل الإخوان المسلمون ما لا يُطاق لتسموا بمبادئ وقيم وأسس وأهداف عظام من إصلاح النفس وتكوين الفرد وتكوين البيت المسلم وإرشاد المجتمع وتحرير الوطن بتخليصه من كل سلطان أجنبي - غير إسلامي - سياسي أو اقتصادي أو روحي. وإصلاح الحكومة وإعادة الكيان الدولي للأمة الإسلامية، بتحرير أوطانها وإحياء مجدها وتقريب ثقافتها وجمع كلمتها، حتى يؤدي ذلك كله إلى إعادة الخلافة المفقودة والوحدة المنشودة وأستاذية العالم

ونجح الإخوان في بعض الأهداف في بعض الدول لاسيما أهم دولتين في المنطقة

ففي فلسطين والصراع مع الكيان العاصب كانت حماس شوكة في حلق الكيان الصهيوني وحقق القسام معادلة توازن الرعب وشكل إسماعيل هنية أول حكومة للمقاومة في سابقة فريدة في الصراع العربي الصهيوني

وفي أعقاب ثورة يناير العظيمة وصل د/ محمد مرسي إلى سدة الحكم كأول رئيس مدني للمصريين في العصر الحديث ولولا الانقلاب العسكري الغاشم لاستقرت الأمور وتحققت الغايات بهذا المنهج الرباني العالمي الشامل الإصلاحية السلمية العلمية الشرعية الواقعية الإنسانية العصرية الحضارية المعتدل والمنصف والمتجرد للحق والحقيقة فطبتم أيها الإخوان أحياء وأمواتا قديما وحدينا رجالا ونساء صغارا وكبارا قادة وجنودا ضحيتم وتضحون وستضحون دائما وأبدا فداء لهذا الدين العظيم ولهذا الوطن الكريم حكومة الانقلاب تقدم دلائل وبراهين ومستندات للحكومة البريطانية تثبت قتال الإخوان المسلمين ضد الانجليز إبان الاحتلال الإنجليزي لمصر حتى يعتبرونكم إرهابيين

### فله دركم أيها الإخوان

يقدم لكم الانقلاب مستندات فخركم وعزكم وشجاعتكم وتضحياتكم التي لا تحيون أن نتحدثوا عنها وبأبي الله إلا أن يستمر مسلسل كشف الحقائق لتعلم الدنيا نصاعة دعوتكم وطهر قلوبكم ونظافة أباديكم ونبيل غايتكم وصحة طريقكم وشرعية وسائلكم

وأرجوا من الحكومة الانقلابية أن تقدم لأصدقائهم الإسرائيليين المستندات الدالة على إرهاب الإخوان باشتراكهم في الحرب ضد الصهاينة وبسالة جنودهم على أرض فلسطين المباركة عام 1948م

فيا أيها الأحرار الثابتون الصابرون الآملون بنصر الله

إن قوة دعوتكم في ذاتها  
وفي تأييد الله لها متى شاء  
وفي قلوب المؤمنين بها  
وفي حاجة العالم الحر إليها  
وفي أيديكم أنتم لا غيركم قارورة الدواء من وحي السماء  
ورددوا مع نبيكم صلى الله عليه وسلم (لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)  
وكما قال موسى عليه السلام (إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَتَهْدِينِ)  
وابشروا بنصر قريب وفتح مبين (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ  
وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)  
يُتَّبِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ